

بحار الأنوار

[302] إذا أبليت، وأوليت، إن لم تعنى على شكر ما أوليت، وما أخف ميزاني غدا إن لم ترجه، وأزل لساني إن لم تثبته، وأسود وجهي إن لم تبيضه. رب كيف بى بذنوبى التى سفلت منى قد هد لها أركانى، رب كيف لى بطلب شهوات الدنيا أو أبكى على حميم فيها، ولا أبكى على نفسي وتشتد حسراتى لعصيانى وتفريطى، رب دعتنى دواعى الدنيا فأجبتها سريعا وركنت إليها طائعا، ودعتنى دواعى الآخرة فتثببت عنها، وأبطأت فى الاجابة والمصارعة إليها كما سارعت إلى دواعى الدنيا وحطامها الهامد، ونسيمها البائد، وسرابها الذاهب، رب خوفتنى وشوقتني واحتجت على وكفك برزقى، فأمنت خوفك، وتثببت عن تشويقك، ولم أتكلم على ضمانك، وتهاونت باحتجاجك، اللهم اجعل أمانى منك فى هذه الدنيا خوفا، و حول تثبيطي شوقا، وتهاونى بحجتك فرقا منك ثم رضنى بما قسمت لى من رزقك يا كريم. أسألك باسمك العظيم رضاك عند السخطة، والفرجة عند الكربة، والنور عند الظلمة، والبصيرة عند شدة الغفلة، رب اجعل جنتي من الخطايا حصينة، و درجاتي فى الجنان رفيعة، وأعمالى كلها متقبلة، وحسناتى مضاعفة زاكية، أعوذ بك من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن، ومن شر المطعم والمشرب ومن شر ما أعلم ومن شر ما لأعلم، وأعوذ بك أن أشتري الجهل بالعلم أو الجفاء بالحلم، أو الجور بالعدل، أو القطيعة بالبر، أو الجزع بالصبر، أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالایمان. اللهم إنى أسألك برحمتك التى لا تنال إلا برضاك والخروج من جميع معاصيك والدخول فى كل ما يرضيك، والنجاة من كل ورطة، والمخرج من كل كبيرة أتى بها منى عمد أوزل بها منى خطأ أو خطر بها خطرات الشيطان، أسألك خوفا توقفني به على حدود رضاك، وتشعث به عنى كل شهوة خطر بها هواي، وأستزل عندها رأى لتجاوز حد حلالك.
